تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٧٦٥

٨ صفحات | الأربعاء ٩ ربيع الأول ١٤٤٤هـ - ٥ تشرين الأول ٢٠٢٢ م

tishreen.news.sy

قطاع الدواجن "يتثاءب" ويتوعّد موائدنا بالدسم الناقص

3

تشرين - باسم المحمد:

تتعدد الآراء حول وضع الدواجن ومنتجاتها ما بين المستهلك الذي أصبح الفروج حلماً له في ظل عدم قدرة دخله على تأمين احتياجاته وبات غير قادر حتى على اشتمام رائحته، و خاصة أنه لا يرى الفروج إلّا في وسائل التواصل الاجتماعي على منصات بعض الطهاة أو متذوقي الطعام الذين يتفننون في تعذيب المشاهد لدى استهلاك أكثر من فروج في عرض واحد، أما المربي فانتقل من صفة المنتج إلى صفة المقامر بسبب الارتفاع المستمر في تكاليف الإنتاج وظروف عدم الثبات في السوق من ناحيتي العرض والطلب وأحياناً صعوبة تأمين مستلزمات الإنتاج.

"السورية للتجارة" تطمئن: الجميع سيحصل على السكر والرز

2

توقيعُ الفنانين على أعمالهم.. بصمةٌ أم غرورٌ؟!

5

٥٠٠ ألف متر مكعب زيادة إنتاج الغاز.. ونجاح مبشر لمشروع ضواغط المنطقة الوسطى

تشرين:

أعلن وزير النفط والثروة المعدنية المهندس بسام طعمة عن التشغيل التجريبي لمشروع ضواغط جنوب المنطقة الوسطى، مبيناً أن هذا المشروع يأتي في إطار التعاون السوري- الروسي في المجال الاقتصادي، وهو من أهم المشروعات الاقتصادية وسيسهم في زيادة كميات الغاز المنتجة. وكشف وزير النفط أن المشروع مكون من أربعة ضواغط استطاعة كل ضاغط ٢ مليون متر مكعب، سيعمل اثنان منها والآخران احتياط، لأن التشغيل مستمر، وكل ضاغط يدار من قبل عنفة غازية باستطاعة ١٠ ميغا واط، وبلغت تكلفته التقديرية نحو ٨٠ مليون يورو إضافة إلى ٢,٥ مليار ليرة.

أخيراً اهتدينا إلى الخلل الذي نسف «آمال القمح» في سورية...

4

الافتتاحية

انتصار على الهزيمة

ناظم عيد

أغلب الظن.. لو تنبأ العرّافون الإنكليز لـ "ونستون تشرشل" رئيس وزراء بريطانيا في أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي، بأن التاريخ سيوثق يوماً رداً عربياً سورياً لن يتأخر كثيراً على نكسة اسمها " نكسة حزيران" الأليمة، لما أطلق عبارته الشهيرة: "إن الإجابة الوحيدة عن الهزيمة هي الانتصار"..

بالفعل لم تكن ثمة إجابة أكثر حسماً وحزماً من انتصار تشرين، على وقائع مريرة بدأت منذ العام ١٩٤٨ بكيان اسمه "إسرائيل"، فرضته بريطانيا التي فاخر زعماؤها يوماً بأنها "الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس"، وكان ذلك صحيحاً، ربما لأن "الله لا يثق بها في الليل".

ففي تشرين ١٩٧٣ كان الانتصار بنفحة سورية على الخوف والإحباط وركام الانكسار المعنوي العربي أمام توالي الهزائم، وكانت المحطة الثانية- بعد التصحيح- في رحلة هذا البلد الواعدة نحو استحقاقات بناء السيادة وفق مفهوم الدولة الوطنية الحقيقية..

هي ذكرى.. هكذا تصنّفها أدبيات التاريخ عادةً، لكن الاستثناء أننا نحتفي بها كل ردح من الزمن على إيقاع انتصار جديد يحاكي انتصارات تشرين.. ولعلّنا اليوم أحق مَنْ في هذا العالم بلقب "المنتصر"، بما أن صراع القوى، في قوانين الفيزياء وفي العلاقات بين بني البشر وبين الدول والأقطاب والتكتلات، يؤخذ بنتائجه لا بمقدماته، لا بالتهويل والتطبيل و فبركة الحسم الاستباقي و النبوءات الجوفاء.. فقد انتصرنا في العام ١٩٧٣ وانتصرنا بالأمس، وانتصرنا اليوم، وسنحصد متوالية ثمار انتصارنا ونحن نكدُّ لإعادة بناء سورية بأفقها الجديد.

المنتصر يحظى دوماً بالسيادة، حيث يمسي مقصداً لا قاصداً.. وسورية اليوم هي المقصد بمسارات معلنة وخفية لكل الذين طال ترقبهم لنتائج حرب السنوات الاثنتي عشرة، و لبعض من أداروا مكنة الاستهداف من بعيد أو قريب، ومنهم من كان رأس حربة حادة لكنه أذعن للانتصار السوري، وعاد للمناورة السياسية. وفي المثال التركي ما يختصر شرحاً طويلاً، فلا تصدقوا أن الاتفاقات والصفقات قادرة على خلق أمر واقع إن لم تكن ثمة مقومات قوة حقيقية على الأرض، تبدأ من الصمود السياسي والاقتصادي و العسكري والشعبي، المعزز بخاصية الجغرافيا وقوّة الدولة التي تمسك بناصيتها ..

انتصرنا في تشرين منذ حوالي خمسة عقود.. ووثقنا انتصاراتنا أكثر عبر العقد الأخير ونيف من الزمن؛ في كل شهر، وفي كل يوم.. وسنجني ثمار انتصاراتنا عندما نتمّ بناء هذا البلد الصامد..كلّ عام وسورية ظافرة مظفرة.. فمن يبني على انتصار، أفضل ألف مرة ممن يرمم على انكسار.

"السورية للتجارة" تطمئن: الجميع سيحصل على السكر والرز

■ تشرين- زهير المحمد:

طمأن مدير عام مؤسسة السورية للتجارة زياد هزاع بأن جميع المواطنين سيحصلون على مخصصاتهم من الرز والسكر وبأن عملية توزيع المقنن من المادتين ومنذ الإعلان عن بدء افتتاح الدورة الحالية تسير بشكل جيد وتبعاً للكميات المتوافرة.

وكشف هزاع في تصريح خاص لـ"تشرين" أن نسبة توزيع مادة الرز على المواطنين منذ افتتاح الدورة الحالية وصلت إلى نسبة جيدة قاربت ٦١ بالمئة في حين إن نسبة توزيع مادة السكر وصلت حتى اليوم إلى ٣٢ بالمئة، مبرراً سبب انخفاض نسبة توزيع مادة السكر مقارنة مع نسبة الأرز بوجود عطل طارئ في أحد المعامل المحلية للسكر والذي انعكس سلباً على واقع توزيع المادة.

ونوه هزاع بأن واقع توزيع مقنن السكر سيتحسن تباعاً ولاسيما مع عودة معمل السكر لإنتاجه اليومي ووجود توريدات قادمة، وهناك تسهيلات ستقدمها المؤسسة لتسريع حصول المواطنين على مادتي السكر والأرز، ومن هذه التسهيلات إرسال سيارات جوالة للتوزيع.

الجمعيات الخيرية تحت مجهر «الشؤون الاجتماعية»..

عدد المنظّمات غير الحكومية في سورية ٢٠٦١ جمعية ومؤسسة وإلغاء وطيّ قيود ٤٣ منها

■ تشرين- مايا حرفوش:

كشف مدير المنظمات غير الحكومية في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل محمود الكوا في تصريح خاص لـ"تشرين" أن عدد الجمعيات والمؤسسات الخيرية التي تم إلغاؤها وطيّ قيودها في سورية وصل إلى ٤٣ جمعية ومؤسسة لأسباب عدة، إذ تنحل الجمعية أو المؤسسة وفق أحكام المادة ٣٦ من قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية إذا خرجت الجمعية عن الأهداف التي شهرت على أساسها، وفي حال لم يتم اجتماع الهيئة العامة للجمعية لمدة سنتين، وعدم ممارسة الجمعية أو المؤسسة أي نشاط جديد ولم تعطِ قيمة مضافة لإبقائها.

في حين بلغ عدد المنظمات غير الحكومية المشهرة لغاية تاريخه ٢٠٦١ جمعية ومؤسسة، تعمل وفق تصنيفات (الأعمال الخيرية، التعليم والتمكين، الخدمات الاجتماعية، الثقافة والرياضة والتسلية والفنون، الصحة، التنمية والإسكان، الترويج للعمل التطوعي، القانون والدفاع والحقوق، البيئة).

ونوه الكوا بأن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تقوم بتفعيل آليات الرقابة والإشراف على عمل القطاع الأهلي والمنظمات غير الحكومية المكونة له، من حيث تصنيفها ومتابعة أعمالها من النواحي الإدارية والمالية، كما تعمل على تقديم المشورة القانونية والفنية التي تهدف إلى دعم برنامج القطاع الأهلي وبحث سبل تطويرها بما يضمن استمرارية واستدامة خدماتها.

وأشار الكوا إلى أن الوزارة تحرص أيضاً على تنظيم زيارات ميدانية لمقار الجمعيات والمؤسسات الأهلية ومراكزها الخدمية للاطلاع على واقع سير العمل فيها، والوقوف على الصعوبات التي تواجهها وإمكانية إيجاد الحلول اللازمة لسد الثغرات بما يضمن عدم انقطاع الخدمات عن المستفيدين، واستطلاع آرائهم ومدى رضاهم على مستوى الخدمات المقدمة لهم، إضافة لاستقبال الشكاوى التي ترد منهم والتحقق منها ودراسة إمكانية حلها.

وقال الكوا: كذلك تقوم مديرياتنا الفرعية، باعتبارها الذراع التنفيذية لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، بالإشراف المباشر على أنشطة الجمعيات والمؤسسات العاملة ضمن المحافظة، ومراجعة حساباتها الختامية وتوجيه خطتها السنوية وبرامجها وفقاً للسياسة العامة للوزارة، حيث تقوم المديرية بإجراء تقييم دوري لعمل الجمعيات والمؤسسات لناحية التزامها بالقوانين والأنظمة وتقييم سرعة استجابتها ضمن الظروف الطارئة، كما تقوم بتقييم أثر مشاريعها وانعكاسها على سد احتياجات المحافظة، وتتشارك مع المكتب التنفيذي بالمحافظة على تنفيذ خطط التنمية على مستوى المحافظة بالتعاون مع الجمعيات والمؤسسات الأهلية.

بعد توقفه عاماً..

مركز الأسنان في العيادات الشاملة بدرعا يقلع مجدداً

■ تشرين – وليد الزعبي:

توقف المركز السني في مجمع العيادات الشاملة بمدينة درعا عن العمل منذ حوالي السنة تقريباً لعدم توافر المواد اللازمة للمعالجة وعلى رأسها المادة المخدرة، وكثيراً ما تكررت مطالب الأهالي بضرورة إعادة العمل فيه لكونه يقدم خدمات نوعية مجانية لا قدرة لمعظمهم على تحمل تكاليفها الباهظة في القطاع الخاص.

الدكتور عبدالله المحمود رئيس مجمع العيادات الشاملة في درعا أوضح أنه تمت إعادة تفعيل العمل العلاجي في المركز السني ضمن المجمع منذ بداية الشهر الجاري، و يقدم حالياً خدمات القلع والحشوات العادية وسحب العصب وسيتم قريباً تفعيل المعالجات اللثوية ضمنه.

من جانب آخر بيّن المحمود أن العيادات الخارجية خلال الشهر الفائت استقبلت ٦٢٥٠ مراجعاً، وقدمت لهم خدمات التشخيص والعلاج، بينما تم تنفيذ ٣٦٧ جلسة غسيل كلية لـ٤٩ مريضاً ضمن قسم غسيل الكلية، وبلغ عدد الولادات الطبيعية المنفذة في القسم الخاص بها ٥٠ ولادة، وقدمت في العيادة النسائية الرعاية لـ٦٠ إمرأة حامل مع تنفيذ فحص الإيكو، وكذلك تقديم العلاج لـ٣٠ مراجعة، أما المخبر فنفذ التحاليل الطبية حسب المتوافر منها للمراجعين البالغ عددهم ٤٧٢٥ شخصاً، بالتوازي مع إجراء ٤٩٧ صورة في قسم الأشعة و ٤٩٣ صورة بانورامية للفكين ضمن المركز السني، كما جرى تقديم الخدمات العلاجية لمرضى اللايشمانيا والسل والحمى المالطية البالغ عددهم الـ٢٨ مريضاً.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية، سامي عيسى - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٢١٣١١٠٠/١/٢/٣/٦ - ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣

قطاع الدواجن "يتثاءب" ويتوعّد موائدنا بالدسم الناقص..

خبيـــر يضـــرب موعـــداً مع الخـــواء إن لم نســـتدرك

تشرين - باسم المحمد:

تتعدد الآراء حول وضع الدواجن ومنتجاتها ما بين المستهلك الذي أصبح الفروج حلماً له في ظل عدم قدرة دخله على تأمين احتياجاته وبات غير قادر حتى على اشتمام رائحته، و خاصة أنه لا يرى الفروج إلّا في وسائل التواصل الاجتماعي على منصات بعض الطهاة أو متذوقي الطعام الذين يتفننون في تعذيب المشاهد لدى استهلاك أكثر من فروج في عرض واحد، أما المربي فانتقل من صفة المنتج إلى صفة المقامر بسبب الارتفاع المستمر في تكاليف الإنتاج وظروف عدم الثبات في السوق من ناحيتي العرض والطلب وأحياناً صعوبة تأمين مستلزمات الإنتاج.

أما الجهات الحكومية التي تتفنن في توصيف الواقع بشكل صحيح فلم تتمكن حتى الآن من تقديم حلّ أو حتى مقترح أو على الأقل لم تعقد طاولة مستديرة تجمع الوزارات والمؤسسات المؤثرة في هذا القطاع مثل الزراعة ومؤسساتها والتجارة الداخلية ووزارة الاقتصاد والجمارك وغيرها، فبقيت بعض الحلول المقدمة عرجاء بلا سند بسبب التعارض ما بين هذه الجهات، واستمرت التبريرات لسوء وضع القطاع بموجة الحر في فصل الصيف التي سببت نفوق نسبة من القطعان، وكأنها موجة الحر الأولى التي تمر بها البلد!

في إحدى الجلسات الخاصة أوضح أحد المسؤولين لـ" تشرين" أن تأمين العلف للثروة الحيوانية حالياً أهم أو يوازي استيراد السكر والرز لما له من آثار إيجابية على اقتصادنا وأمننا الغذائي، مشدداً على استعمال شتى الوسائل لتأمين الأعلاف وفتح باب الاستيراد للأعلاف وعدم بقائه محصوراً بيد مجموعة قليلة من تجار الحرب، كما يجب تقديم كل التسهيلات وفتح جميع الأبواب لانسياب الأعلاف إلى أسواقنا، مبيناً أن المربين يجب أن يقوموا بتموين الأعلاف في أوقات الوفرة كما كان سابقاً، لكنه يستدرك مباشرة بأن قلة السيولة قد تقف عائقاً أمام هذا الطرح.

من جهته وزير الزراعة في لقاء أمس أكد أن احتكار الأعلاف غير موجود في أسواقنا، والسبب في ارتفاع أسعار منتجات الدواجن هو ارتفاع التكاليف، حيث يكلف الفروج ١٦ ألف ليرة ثمن صوص و٤ كغ أعلافاً فقط من دون حساب بقية التكاليف، وتالياً فإن هذا الارتفاع في أسعار المبيعات لا يحقق للمربي أرباحاً كبيرة.

تحذير

وفي سياق متصل حذّر الدكتور البيطري الدكتور بهاء العقباني المتخصص في تربية الدواجن وأحد كبار المربين في محافظة السويداء من أن القطاع يلفظ أنفاسه الأخيرة، فسعر كيلو العلف حالياً يزيد على ٤٠٠٠ ليرة، وارتفعت أسعار الصوص بسبب إقبال المربي على تنزيلها في آخر أيام الصيف طمعاً في توفير المحروقات، وتالياً ما يوفره في المحروقات يدفعه على الصوص، ومن المعلوم أنه عندما يتحسن سعر الفروج ويبدأ المربي بتعويض خسارته الماضية يزداد الطلب على الصوص وهنا يبدأ صاحب المفقس برفع سعر الصوص حتى يصل الى ٤٧٠٠ ليرة وهذا سعر خيالي.

وأشار العقباني إلى أن الواقع يفتقد للخطط الحكومية المعنية بالثروة الحيوانية، إذ توجد فوضى في الأسعار وعدم تنسيق بين "التموين" والزراعة والمربين للثروة الحيوانية عن ماهية التكلفة والضغوطات التي يتعرض إليها المنتج، واليوم تكلفة كيلو الفروج تلامس ١١ ألف ليرة .

خسارات كبيرة

وأكد العقباني أن المربين مقبلون على خسارات كبيرة في دائرة الإنتاج وبعدها بفترة سيتعرض السوق لفجوة نتيجة خروج المربين من دائرة الإنتاج وسنعود الأسعار خيالية لا تناسب دخل المواطن وخاصة بداية العام الجديد، وهذا ما أصبح دوامة روتينية، وحتى الآن لا يوجد ضبط من قبل الجهات المعنية لمقومات الإنتاج والاستهلاك على حدّ سواء، فالتكلفة تتضاعف كل عام، والمربون يتناقصون، حتى نصل إلى نقطة نهاية لا ندري مدى تأثيرها على الاقتصاد الوطني وقوت المواطن.

٢٠٪ فقط

وحسب العقباني فإن نسبة المربين المستمرين في الإنتاج حالياً لا تتجاوز ٣٥٪ من الطاقة الإنتاجية الحقيقية، و إذا استمر الوضع على هذه الحال فلن يبقى أكثر من ٢٠٪ من المربين، وهذه كارثة لأن مادة الفروج ستصبح حلماً لأغلبية المستهلكين، وكذلك الأمر بالنسبة لمادة البيض الذي سيتابع سعره بالارتفاع بسبب خروج بعض المربين سابقاً، ناهيك بأننا مقبلون على فصل الشتاء حيث ينخفض إنتاج القطيع بسبب البرد وبالتالي المزيد من ارتفاع سعره مع بداية العام القادم.

الأعلاف

ولفت العقباني إلى أن تجار الأعلاف يستغلون ضعف المربي ويأخذون مخصصاته العلفية ومن ثم يبيعونها علفاً جاهزاً بأسعار مرتفعة، فعندما تصدر دورة علفية للمربين والتي يكون القصد منها دعمهم بمواد علفية منافسة لسعر السوق تكون هذه الدورة (ذرة +صويا) كمواد خام، والمربي لا يستطيع تقديمها للقطيع بهذا الشكل، لهذا يلجأ لبيعها لصاحب معمل علف بمربح بسيط، ومن ثم صاحب المعمل يصنع العلف الجاهز من المواد المخصصة للمربي ويبيعها بسعر السوق وهنا المربي لم يستفد شيئاً من الدعم المقدم له . مقترحات

وهنا يقترح العقباني حفاظاً على هذا القطاع الغذائي والاقتصادي المهم التنسيق بين الجهات المعنية وتأمين التوازن بين التكلفة والأسعار، وفتح دورات علفية بعلف جاهز وليس مواد خام، ووضع سقف لسعر الصوص يتماشى مع التكلفة ووضع هامش ربح بسيط بحيث تهون التكلفة على المربي، فأصحاب المفاقس يستغلون المربي بوضع أسعار خيالية للصوص لا تتناسب مع الواقع الإنتاجي.

مؤسسة الأعلاف

"تشرين" نقلت هذه المعلومات إلى المدير العام للمؤسسة العامة للأعلاف عبد الكريم شباط الذي أوضح أن تصنيع العلف الجاهز حالياً غير ممكن بشكل مستمر، لأن ذلك يتطلب توافر المكونات مع بعضها البعض، وحالياً لدينا في المستودعات ١٨ ألف طن ذرة وهي كمية قليلة مقارنة باحتياجات القطاع، لكن خلال ساعات ستصدر تسعيرة استجرار مادة الذرة من المزارعين ومن المتوقع أن تصل كمية الإنتاج إلى ٤٠٠ ألف طن وهي تكفي ٤٠٪ من احتياجات القطاع تقريباً، مشيراً إلى توجه المؤسسة نحو استئجار مجففات من القطاع الخاص رغم أن طاقاتها صغيرة مقارنة بالمجففات التي كانت موجودة لدى المؤسسة وتعرضت للتخريب أو السرقة على أيدي الإرهابيين.

كان يا مكان

قبل الحرب كانت صناعة الدواجن تحتل حيزاً مهماً على الخريطة الاقتصادية والغذائية والاجتماعية نظراً لضخامة رؤوس الأموال المستثمرة فيها وارتفاع عدد العاملين الذين كانوا يشكلون نسبة ٢٠ من العاملين في القطاع الزراعي، وكانت سورية في مقدمة دول المنطقة العربية المنتجة للدواجن بعد مصر والسعودية، وبلغ حينها عدد الطيور الداجنة نحو ٣٧٠ مليون طائر تنتج ٣,٥ مليارات بيضة ونحو ٢٠٠ ألف طن من لحم الفروج سنوياً.

وكانت لحوم الدواجن تسهم بحوالي ٥٤٪ من إجمالي استهلاك المواطن من جميع أنواع اللحوم، كما تسهم منتجات هذا القطاع بتوفير حوالي ٤٢٪ من استهلاك المواطن من البروتين الحيواني، أيضاً شكل قطاع الدواجن ثقلاً مهماً في موضوع الصادرات حيث تجاوزت صادراته عام ٢٠٠٩ على سبيل المثال ١٥ مليار ليرة.

" إذا استمر الوضع على هذه الحال فلن يبقى أكثر من ٢٠٪ من المربين "

أخيراً اهتدينا إلى الخلل الذي نسف «آمال القمح» في سورية...

«الزراعة»: اعتماد أصناف جديدة... والإنتاجية ليست مسؤوليتنا وحدنا

■ **تشرين – ميليا اسبر:**

سنوات عجاف مرّت على موسم القمح ، بدأ هذا المحصول الاستراتيجي بالتراجع عاماً بعد عام رغم تصريحات المسؤولين المتتالية بأنّه لا خوف على قمح بلادنا، لدرجة أعلنت فيها وزارة الزراعة أن عام ٢٠٢١ سيكون عام القمح بامتياز، لكن كل الآمال التي عُقدت على هذا التصريح أصيبت بالخيبة، بعد ظهور البيانات، إذ كان من أسوأ المواسم منذ سبعينيات القرن الماضي .

تشير بيانات إنتاج القمح التي تصدر سنوياً إلى ضعف في إدارة هذا الملف، فلم تنجح كل الوعود في تحسين زراعته وإنتاجه ،ليلمس الفلاح والمواطن عدم الصدق في طرح الحلول، بدليل وصول المحصول إلى درجة كبيرة من التدني بإنتاجه . عوامل الطقس وتغيّر المناخ، والحرب والحصار الاقتصادي مبررات جاهزة وشمّاعة يستخدمها المسؤولون عن ملف القمح بأنها السبب الأساس في تراجعه، لكن من الواضح وجود عجز في ابتكار حلول تنقذ القمح وتعيده إلى ما كان عليه سابقاً .

إنقاذ القمح السوري يحتاج آلية عمل مختلفة تتناسب والظروف الاستثنائية للبلاد، كما يتطلب من المعنيين التفكير من خارج الصندوق، وإلّا ستكون النتيجة إمّا مراوحة في المكان، أو الرجوع خطوات إلى الوراء.

أسباب تراجع الإنتاج

تعيد مديرة الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية الدكتورة ماجدة مفلح تراجع إنتاج القمح لأسباب، أهمها: تواتر موجات الصقيع وانحباس الأمطار في الفترات الحرجة من حياة النبات، و قلة توافر مستلزمات الإنتاج وخاصة المحروقات. موضحة أن العقبات الدائمة لتطوير زراعة وإنتاج القمح في البلد هي البطء في زيادة الإنتاجية بوحدة المساحة لنقص التراكيب الوراثية الجديدة ، بسبب الحصار الاقتصادي المفروض على البلد، و تعرّض الزراعات للإجهادات الحيويّة وغيرها ، وشراء بذار من مصادر غير موثوقة (السوق المحليّ) في بعض الأحيان، ونوعية البذار مع انتشار بذور الأعشاب الضارة و الأمراض، وتشتت الحيازات الزراعية، وتالياً عدم جدوى الاستثمار الزراعي للحيازات الصغيرة واستثمارها بمشاريع خدمية أكثر ريعية من المشاريع الزراعية لصعوبة تطبيق الدورات الزراعية.

أصناف جديدة للقمح

وكشفت د. مفلح عن وجود خطّة استراتيجيّة للحفاظ على المحصول، وذلك باعتماد أصناف جيّدة عالية الغلّة ومتحملة للجفاف والأمراض، ويوجد عدد من السلالات المبشّرة من القمح القاسي والطري، يتم الآن إعداد تقارير الاعتماد لها لتقديمها إلى اللجنة الوطنية لاعتماد الأصناف في البلاد، بالإضافة إلى الاستفادة من المصادر الوراثية للقمح (أصناف محلية – أنواع القمح المختلفة بما فيها البرية) بنقل المورثات المسؤولة عن تحمّل الإجهادات الحيّوية (أمراض وحشرات) واللاحيّوية (جفاف – حرارة) منها إلى القمح المزروع، منوهة بوجود التعاون الإقليمي والدولي (المصادر الوراثية والمعلومات واستنباط الأصناف)، ونشر الحزم التقنية المتكاملة وحثّ المزارعين على تطبيقها (أصناف محسنة – معدلات بذار– تسميد ...).و تطبيق سياسة سعريّة مشجعة للمحاصيل الزراعية.

ليست مسؤولية «الزراعة» فقط

وعن مطالبة وزارة الزراعة الفلاحين بزراعة كل شبر من أراضيهم بالقمح، لكن لا يتم تزويدهم بأدنى مستلزمات الإنتاج تقول : من واجب الوزارة أن تطلب ذلك، ولا تدّخر جهداً لتأمين مستلزمات الإنتاج، ولكن الجميع يعرف الظروف الاقتصادية في القطر والحصار المفروض عليه، مبينة أنّ إنتاج القمح ليس مسؤولية وزارة الزراعة فقط بل مسؤولية عدد من الوزارات ، وذكرت أن المساحات التي كان مخططاً لزراعتها أكثر من ١,٥ مليون هكتار، بينما المساحة المزروعة بالفعل حوالي ١,٢ مليون هكتار.

الحفاظ على التنوع البيولوجي

لإنتاج القمح آفاق مستقبلية مبشرة بالخير– حسبما ذكرته د. مفلح – وذلك عن طريق الحفاظ على التنّوع البيولوجي مع ضرورة جمع الأصول الوراثية من البلدان والمؤسسات التي تعمل في مجال القمح واستخدامها كمصدر لمورثات جديدة ، يمكن إدخالها في التراكيب الوراثية الجديدة باستمرار من أجل التوسيع في قاعدة التصنيفات الوراثية، واستنباط أصناف جديدة عالية الإنتاجية من القمح الطري أو القاسي، والتوسع في التجارب الخاصة بالمعاملات الزراعية، وخاصة للأصناف المستنبطة، و في إنتاج بذار عالي الجودة للأصناف الجديدة مع إنتاجه بدرجة عالية من النقاوة الوراثية .

دعم الفلاح الحل الوحيد

يشير الخبير التنموي المهندس أكرم عفيف إلى تراجع محصول القمح، ولاسيما في منطقة الغاب بسبب زيادة تكاليف الإنتاج والخسائر التي مُنيّ بها الفلاحون نتيجة الزراعات الصيفية وخاصة الشوندر، ما أدى لإقلاعهم عن تلك الزراعات واعتمادهم على زراعة مواسم قمح متتالية ، والأراضي لاتُحرث بشكل عميق، فأصبحت ضعيفة، عدا عن ارتفاع تكاليف الري و السماد، ورداءة نوع المبيدات الحشرية، كلها أدت إلى تراجع المحصول، و يرى د.عفيف أنّ الحلول تكون بدعم العملية الإنتاجية، ليستطيع الفلاح زراعة القمح، بحيث يوجد عائد مادي جيد له، أمّا في حال عدم دعمه فسيؤدي ذلك إلى انهيار القطاع الزراعي بشقيه الحيواني والنباتي.

تجربة السماد البديل

محمد الربداوي (مزارع) من مدينة طفس بدرعا يروي تجربته عن استخدام سماد الدود بما يسمّى عالمياً الذهب الأسود لغناه بالعناصر الصغرى والكبرى . و يقول : كانت التجربة بإضافة السماد العضوي (الفيرمي كومبست) على التربة مع البذار، حيث أعطت النتيجة زيادة نصف الإنتاج عن الحقل المسمّد بالأسمدة الكيماوية،علماً أن الحقل المسمّد بالعضوي أو (الفيرمي كومبست) كان مزروعاً بموسمين متتاليين من القمح ، ووصلت الزيادة إلى ١٠٧ كغ للدونم ، و حالياً يجهز حوالي ٥٠ دونماً لتسميدها بالفيرمي كومبست وزراعتها بالقمح ، منوهاً بأنّ تجربة الفيرمي كومبست على محصول القمح كانت في الموسم الماضي، والنتيجة زيادة الإنتاج بنسبة ٥٢ ٪ عن الموسم الذي قبله وبجودة ونوعية متميزة .

مؤشرات التراجع

الدكتور سائر برهوم اختصاص تحليل وتقويم مشاريع في كلية الزراعة جامعة دمشق يقول : خلال العام ٢٠٢٠ بلغت المساحة المزروعة بالقمح ١٣٥٠٥٣٨ هكتاراً ، أنتجت ٢٨٤٨٤٧٢ طناً، و بلغت الإنتاجية ٢١٠٩ كغ للهكتار، بينما المساحة المزروعة عام ٢٠١١ كانت ١٥٢١٠٣٨ هكتاراً، أنتجت ٣٨٥٨٣٣١ طناً، و وصلت الإنتاجية إلى ٢٥٣٧ كغ للهكتار، إذاً يوجد تراجع بالمؤشرات الإنتاجية والزراعية للقمح ، و البلاد تحتاج أكثر من ذلك بكثير، لذلك تقوم الدولة باستيراد أكثر من ١,٥ مليون طن من القمح سنوياً ، معظمه من روسيا، بعد أن كانت سورية في أواخر القرن الماضي تمتلك فائضاً يكفيها لمدة عشر سنوات وتصدّر ، هذا الواقع المتدهور للقمح في سورية هو نتاج تفاعل عوامل مجتمعة، أهمها الظروف المناخية و الحرب وتداعياتها التي أدت لخروج منطقة الجزيرة ،المصدر الرئيس للقمح السوري عن سيطرة الدولة.

محاولات خجولة

وبيّن د: برهوم أنّ الجهات المعنية حريصة على زيادة إنتاج القمح لأهميته، في تأمين الطلب المحلي و في تحسين الميزان التجاري ، وميزان المدفوعات، لذلك كانت هناك محاولات ، أهمها ما عرف بعام القمح، وكانت لتلك المحاولات آثارها الإيجابية إلّا أنّها محدودة جداً، وأكد أنّ المحافظة على الواقع الحالي لزراعة القمح في سورية، والحدّ من تدهوره و تطويره تحتاج إلى تفاعل مكونات مختلفة من المجتمع ، ضمن إطار وجود قدرة ورغبة حقيقية لذلك ، وأنه عند النظر إلى المشكلات التي تعانيها زراعة القمح نجد عزوف العديد من الفلاحين عن زراعته، و عدم الالتزام بالتعهد بزراعته ،لعدم وجود ثقة كبيرة بتحقيق عائد اقتصادي مجزٍ، ولاسيما مع ارتفاع أسعار الأسمدة والوقود باستمرار، فضلاً عن رفع الدعم مؤخراً عن الأسمدة الكيميائية، وزيادة أسعارها، علماً أنّ تكلفة الهكتار الواحد من الأسمدة بالنسبة للقمح المروي أكثر من ١٥٠ ألف ليرة، أما للقمح البعل فهي أكثر من ٢٥ ألفاً، وهنا لابدّ من العمل لإيجاد البدائل ودراستها وتحليلها قبل تعميمها والعمل على دعمها والترويج لها.

التوسع الأفقي غير مجد

تحفيز المزارعين على زراعة القمح يتطلب تفعيل وتنشيط البحوث المتعلقة بفهم عقلية المزارعين والعمل على تذليل جميع العقبات التي يرونها والالتزام بالتعهدات، ويجب أن يوضع بالحسبان أنّ عمليّة التوسع الأفقي في زراعة القمح لا تعني زراعة كل قطعة من الأرض بالقمح، إذ لابدّ من إجراء الدراسات اللازمة للمقارنة بين مختلف البدائل، فمن غير المجدي مالياً أو اقتصادياً زراعة القمح في كل بقعة من الأرض.. هناك محصول آخر أكثر جدوى لأنه في مثل هذه الحالة ستتم خسارة العائد الذي تمّت التضحية به عند عدم زراعة محصول آخر، فضلاً عن الخسارة من زراعة القمح الأقل جدوى والذي قد يكون خاسراً أيضاً، ولذلك فإن استغلال الموارد لن يكون بالشكل الأمثل، وسيحدث هدر بها ، لذلك يجب دراسة الخطوات بدقة لإعادة القطاع الزراعي إلى سابق عهده كمكون أساسي من مكونات الاقتصاد الوطني .

محمد حسين

ووجعُ المنافي في عمق مخيّمات الشتات

راوية زاهر

(أجنحة المخيم)؛ مجموعة قصصية للكاتب والقاص الفلسطيني محمد حسين، والصّادرة عن دار كنعان في دمشق..وخلالها رسم القاص حسين الوجع بريشة مبدع، عاش التفاصيل، وافترش أشواك المخيمات، وله أعمال أخرى ومنها رواية الطريق إلى الوعر.

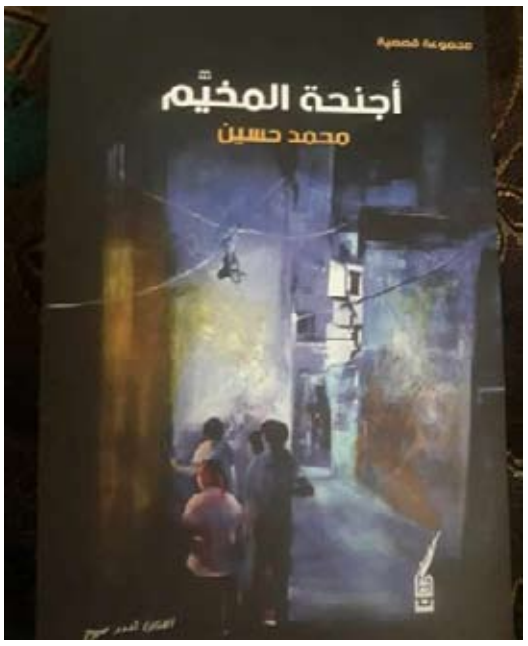

أجنحة المخيم

(أجنحة المُخيم)؛ عنوانٌ لمجموعة قصصية يقبع بين دفتي غلافها أربعون نصاً قصصياً نازفاً، يعيش شخوصه وجع الشتات وطين المخيمات، لعنة الخيام وشجون الحنين، وفي عيونهم يسكن الوطن، وفي قلوبهم سحابات حزن تمطر تحملاً وصبراً وأملاً لطالما رأوه على مرمى حجر.

وعند العنوان نقف؛ (أجنحة المخيم)؛ عتبة نصيّة أولى للعمل القصصي الذي يرقى لأن يكون مادةً درامية، تنسج خيوط الهمّ وتتشابك فيها المأساة والرّؤى والآمال..فالمخيّم هو المكان الذي جمع شتات من خرجوا من ديارهم مخدوعين على أمل عودة قريبة،

و(أجنحة)؛ رمز حرية وانطلاق أبى من خلالها الكاتب الاستسلام، فالمخيم مهما استطالت حبال الزمن فيه سيبقى مكاناً مؤقتاً، ومنه ستكون انطلاقة الثورة والأمل والعودة، ولن يكون مكاناً بديلاً للوطن.

وبعناوين جاذبة للسرد القصصي، كان القاص حسين يميل إلى حضور شاعريّ من خلال العنوان لكل قصة، ومن خلال المقدمة التي تُتلى كقصيدة تعجّ بالصور والمشاعر الدافئة تارةً والحزينة التي تنزّ حنيناً وألماً تارة أخرى، مصوّراً معاناة الجميع وخاتماً النصوص القصصية بحكم وأقوال غاية في التأثير والإدهاش: (من غبار أكياس الإسمنت تصنع حياة)، (المخيم مكان مذهل في كل زقاق منه حكاية وتاريخ.)

عن المكان

توزع المكان على مفصلين بشكل متداخل ومركّب، ودارت حوله الأحداث بين صعود وهبوطً للصراع في النص السردي.. مكان مؤقت داخلي: وهو المخيم، والمدرسة و الغدران والأسواق، ومكان عام: تمثّل بالوطن الكبير ابتداءً من فلسطين والأردن (الرمثا)، وسورية أضف للعراق في ذكر منفى المنفى لبعض الشخوص، ليكون المكان هو العمق الذي اعتمد عليه الكاتب في تفاصيل السرد القصصي، لأن الصراع أصلاً قائمٌ على المكان المرتبط بالوجود والاستمرار.

عن الشخصيات

كانت الشخصيات حاضرةً وبكثرة، واللّافت هذا الكم الهائل من الشخوص الحقيقية المتداخلة الفكر والرؤى، المنسجمة اجتماعياً، المترابطة مصيرياً وأخلاقياً، وقد أكثر الكاتب من الأسماء ليضفي مصداقيةً على الأحداث.. بينما الزمان: خادع، متطاول، يلفّه الانتظار المبهم، بدأ بيوم لينتهي بثلاثين سنة.

أما الحوار : فجل القصص تميل بكليتها إلى الحوار الرشيق، والممتع، الهادف، باللهجة المحلية المحببة، وقد تنوع بين حوار مباشر بين الأشخاص.

عن الحدث

تدور الأحداث حول معاناة شعب هُجّر من أرضه، وراح يلوك معاناة الغربة والفقر والعوز، يحتال على الحياة، ويرى في العلم والمقاومة الوسيلة المثلى لاسترداد الحقوق.. كانوا على قلب واحد، ووجع واحد، وأمل واحد، نسوته الماجدات أرضعن جيلاً مغيباً عن أرضه عشق الأوطان وتفاصيل البلاد ليحضر بشكلٍ كبير في قصص وحكايا البلاد، أهازيجها وذكرياتها، زعترها وطيونها وزيزفونها، رائحة القهوة المرة والمهباش والسيباطة بتفاصيل دقيقة، وقف عند صورة المرأة وشقائها في المخيم، صورة الطفولة، ومنظمة الإغاثة، أضف لوصف (داود الدرويش) الصاخب الذي لايخلو أي مكان درامي من وجوده، وكان هناك أيضاً استنباط للشخصية الغامضة كما في قصة صمت الأخوين، والموت الهادئ الذي لفّ رحيلهما، لتكون الحوادث مرتبة على نسق تاريخي ونفسي واضح، والتغيرات الحاصلة من بداية الحبكة حتى نهايتها مقنعة ومؤثرة ومتماسكة.. فالسرد يقوم على أزمة وجود، مصوراً لحكاية لها بداية ووسط ونهاية.

عن اللغة

لغة الكاتب متنوعة، كما الأحداث والأمكنة، تدرّجت بين العامية والفصحى، لتكون أقرب إلى عمق القارئ، إذ استخدمت بجمال ووظفت ببراعة، إذ تعج النصوص بالصور وشطحات الخيال المجنح، والوصف المترف الذي وظّف في نقل حالة المخيم المزرية والفقر الذي يغرز مخالبه في عمق أبناء المخيم كإسفين.. ومن أمثلتها الكثيرة:(الريح التشرينية تضرب أضلاع البيوت بقوة، تعزف على جنبات ألواح القصدير التي تغطي النوافذ.)، (كانوا يسرقون الفرح من بين أسنان الوجع)، (سلام ذلك العربي القابض على عنق التاريخ)، (العرق بدا على وجهها كخيوط الفجر الصاعدة من رحم الليل).. وأجمل ماميز هذه المجموعة التركيز على الأمثلة والكلمات التراثية (مابحرث الأرض غير فحولها، زيتون جنين، برتقال حيفا ويافا وعنب الخليل.).. كما استخدم الكاتب لتقنية التناص في قصة (حلم لم يتحقق) عندما أحالها إلى العمل الأدبي الشهير (رجال تحت الشمس) لغسان كنفاني، عندما قالت نهى لماجد الذي خاف أن يطلب يدها لأنها ابنة مدينة وهو ابن الريف: هذا شيء موجود لكن كان علينا المحاولة.. (يجب أن نقرع جدران الخزان حتى لانموت هكذا قال غسان كنفاني)، وأنت لم تدق الباب فتحطم حلمك.. وهكذا بقيت حكاية المخيم جرحاً نازفاً ينتظر الغد البعيد ربما ليندمل الجرح بالعودة وقفل ملفات الشتات والوجع.

توقيعُ الفنانين على أعمالهم..
بصمةٌ أم غرورٌ؟!

تشرين - ديما الخطيب:

ترك الفنانون عبر العصور تواقيعهم الشخصيّة على مختلف أعمالهم الفنية، فمنهم من استطاع إخفاء محياه داخل توقيعه، ومنهم من احتاج وقتاً للتدقيق في عمله الإبداعي بحثاً عن هذا التوقيع، ومنهم من اكتفى بأسلوبه المميز والفريد كتوقيع خاص.

ولعل الفنانين التشكيليين الإيطاليين هم أول من فقدوا تواضعهم، وبحلول نهاية القرن الخامس عشر، لم يترك جميعهم تقريباً التوقيعات على أعمالهم فحسب، بل أشاروا أيضاً إلى وقت الإنشاء وقدموا التفسيرات اللازمة للوحات القماش..أحد الأمثلة المدهشة لتوقيعات الفنانين في لوحات هذه الفترة هو توقيع «ألبريشت دورر» الذي كانت أقدم أعماله دائماً مصحوبة بتعليق تفصيلي.. و«أنا ألبريشت دورر من نورمبرج، رسمت نفسي بألوان أبدية في سن ٢٨.»

هذا التوقيع تركه دورر على «صورته الذاتية على صورة المسيح»، عام ١٥٠٠م.

لم يكن التوقيع على الأعمال الفنية حكراً على الفنانين التشكيليين، فقد استطاع الكثير من المخرجين العالميين والمحليين ترك بصمتهم الواضحة على الأفلام السينمائية والأعمال الدرامية التي قاموا بإخراجها، عن قصد وأحياناً عن غير قصد..إذ صرنا اليوم أقدر على التقاط أنفاس محمد عبد العزيز منذ فيلمه «الرابعة بتوقيت الفردوس» عام ٢٠١٥ وحتى آخر أعماله الدرامية والخيال العلمي الذي بدأ عرضه مؤخراً «البوابات السبع»، إذ نجح عبد العزيز في تطويع التقنيات السينمائية لمصلحة العمل الدرامي، في تجربة جديدة لم ينجح فيها الكثيرون، وتميّز عبد العزيز بعمق محاكاته وتحليله للنص السينمائي أو التلفزيوني وبرؤية ذات زوايا مختلفة من عين عدسته، التي كانت هي بصمته الخاصة والمميّز الأول لأعمال مبشّرة بقادمٍ عالمي.. كذلك تركت المخرجة رشا شربتجي بصمتها الخاصة على أعمالها الدرامية، حتى صار أي متابع عادي قادراً على التكهن باسم مخرجة العمل من الحلقة الأولى، فهي ذات طباع حادة في التعامل مع الفنانين، إذ لا يمكن لأحد ممثليها إلّا أن يبدو مقنعاً في أدائه التمثيلي، من أكبر النجوم وحتى أصغر كومبارس، وكان الاهتمام بأدق التفاصيل وأشدّها بساطة في كادر الرؤية، واستنطاق أعمق المشاعر في تعابير وجوه الممثلين هما بصمة شربتجي الواضحة..

بدوره، المخرج الشاب سدير مسعود الذي أطرب أذهاننا وأمتعنا وشدّنا من خلال عملين دراميين عبر منصات إلكترونية هما «قيد مجهول» و«منعطف خطر»، ترك لنا بصمة ميّزت أعماله بطريقة ذكية ومحدثة، فكان قوياً وخلّاقاً ومتماسكاً في معالجة النص المعقد، وعبقرياً في إدارة الممثلين وجعلهم بمستوى قوة النص وتمكينه لبقية العناصر بالرصانة والسلاسة ذاتها.

كما بدا لنا ظهور مسعود مخرجاً مراقباً ولو في لقطة لا تتجاوز الخمس ثوانٍ أثناء إخراج إعلان تلفزيوني أو لقاء على الهواء مثلاً، بدا وكأن مسعود يوقّع توقيعه الممتع على لوحاته الدرامية، مشوقنا إلى المزيد.

من حق كل مبدع أن يوقّع على عمله الفني، فهو من فكّر به ورفعه وبناه قطعةً قطعةً، باذلاً في سبيله كل مجهود ممكن، غير موفّر لأجل لإنجاحه أي طاقة أو جهد أو فكر أو وقت، ليخرج لنا بتحفةٍ فنيّة رائعة على اختلاف انتمائها الفني.

الأجهزة الإلكترونية..
وباء يفتك بأطفالنا.. كيف نحميهم

تشرين - دينا عبد

ينشأ الابن في عالم مملوء بوسائل إعلامية مختلفة يمكن الوصول إليها بسهولة؛ وهنا يجد الآباء صعوبة في مواكبة التطور المتسارع في المحتوى، والميزات، والتطبيقات الجديدة التي يتم تقديمها باستمرار؛ وعلى الرغم من أنه يمكن أن يكون هذا التقدم السريع مثمراً ومفيداً لأجيال المستقبل، إلّا أنه قد يثير القلق أحياناً؛ لذا يجب فهم تأثير وسائل الإعلام في حياة الأطفال قدر الإمكان.

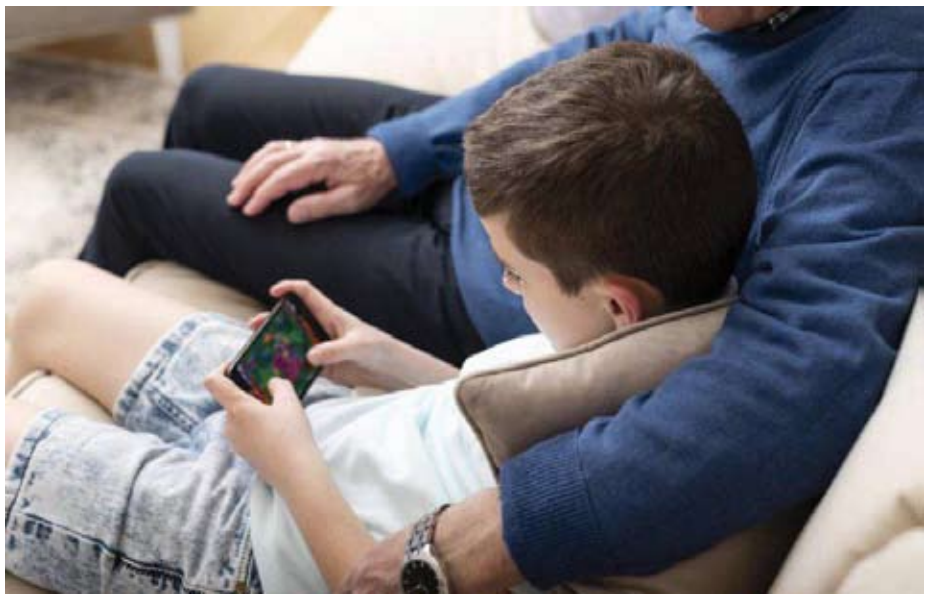

والسؤال الذي يطرح نفسه:
هل يمكن اليوم منع الطفل من استخدام الهاتف المحمول؟

الاختصاصية التربوية هبه العرنوس قالت: معاناة الأهل مع أطفالهم بموضوع استخدام الموبايل لها قوانين؛ في البداية علينا أن نسأل أنفسنا متى يصبح الهاتف المحمول ضرورة للطفل؟ وكيف ننظم ونراقب استخدامه؟ ومن الضروري التنويه بإيجابياته وسلبياته، فمن أهم ايجابياته تواصل الطفل مع المجتمع وأقربائه وأهله في حال تعرضه لأي مشكلة؛ إضافة إلى أن هناك بعض البرامج التي تساعد على تحسين مهارته مثل تعلم نطق الكلمات؛ تعلم العمليات الحسابية؛ وهناك إيجابيات تساعد الأهل على مشاهدة فيديوهات تعليمية أو تثقيفية لإيصال فكرة معينة، فهي توفر عليهم شرح عدة معلومات؛ ولكن سلبياته قد تفوق إيجابياته، وهي التشتت وقلة التركيز والانتباه، وانعزال الطفل، إذ يبقى وحده مع الموبايل، فلا يتحدث مع أحد من أصدقائه، وتالياً يفقد مهارة التواصل مع الآخرين.

ومع مرور الوقت يبلغ الابن من العمر ١٠ أو ١٢ عاماً، وهنا يطلب امتلاك هاتف محمول للتواصل مع الأصدقاء، وربما سيدرك الأهل أنهم بحاجة إلى وسيلة مباشرة للتواصل مع أبنائهم في أي وقت، فالهواتف الذكية والآيباد من مفردات الحياة اليومية لأطفال المدارس والمراهقين في وقتنا الحاضر؛ حيث يحرصون على استخدام مثل الأجهزة الجوالة للاستمتاع بالألعاب، أو تصفح مواقع الويب إلى جانب الاستفادة من وظائف الاتصالات المعتادة؛ ويتعين على الآباء وضع ضوابط معينة للأطفال عند استعمال هذه الأجهزة لضمان الاستفادة منها، وتجنب المخاطر التي قد تنجم عنها.

وعن مراقبة الأهل بيّنت الاستشارية التربوية أن مراقبة الأهل مهمة جداً وحالياً لجأ بعض الأهل إلى مراقبة أجهزة أبنائهم عن طريق ربط جهاز الطفل بجهاز الأب وتحديد مدة المشاهدة؛ إضافة إلى إمكانية ربط جهاز الطفل بجهاز الأم أو الأب، وتحديد نسبة المشاهدة إضافة إلى إمكانية رؤية سجل المشاهدة.

وفي سؤال عن إمكانية منح الطفل جهاز موبايل قالت العرنوس: يجب أن نختبر إمكانية تحمل الابن مسؤولية الجهاز، فالموبايل مثل مفتاح المنزل من الضروري المحافظة عليه، إضافة إلى تعلم الطفل عن طريق الانتقاء أن يميز بين الأشياء السلبية والإيجابية، وإمكانية الاحتفاظ بما هو مفيد من برامج وتطبيقات.

التوسع في شعب (استعدوا للالتحاق بالمدرسة) ٢٨ شعبة في ٢٧ مدرسة في اللاذقية

تشرين - سراب علي

ضمن خطة وزارة التربية، وبناءً على الكتاب الوزاري المتضمن الاستمرار بافتتاح شعب مشروع (استعدوا للالتحاق بالمدرسة) في مدارس الحلقة الأولى، تم التوسع هذا العام بالمشروع، وذلك عبر افتتاح ٢٨ شعبة «استعدوا» في ٢٧ مدرسة بطاقة استيعابية ٣٠ تلميذاً في كل شعبة.

وأوضحت منسق مشروع «استعدوا للالتحاق بالمدرسة» في اللاذقية الموجهة التربوية ميساء أحمد في حديثها لـ» تشرين» أنه تم رفع الطاقة الاستيعابية حسب تعليمات الوزير من ٢٥ إلى ٣٠ طفلاً في كل شعبة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الأطفال، ليصبح عدد الأطفال في جميع الشعب ١٤٠٠ طفل .

وأضافت: يستهدف المشروع الأطفال بعمر الخمس سنوات، مرحلة ما قبل الدخول إلى الصف الأول، وممن لم يتمكنوا من الالتحاق بالروضة بسبب الوضع المادي أو البعد عن الروضة، وتمت مراعاة التوزع الجغرافي في افتتاح هذه الشعب على مستوى محافظة اللاذقية، بحيث تخدم أكبر عدد من الأطفال و ذويهم .

وأشارت أحمد أنه تمت زيادة عدد الشعب بمعدل ٢٨ شعبة عن العام الماضي، واستهدفت أبعد قرى الريف كما في قرى عرامو، حرف المسيترة، باب جنة، حيث أصبح هناك ١٢مدرسة في ريف القرداحة، و١١ في ريف جبلة، وفي اللاذقية ١١ وفي منطقة اللاذقية ٨ و الحفة ٧ مدارس، ليصبح عدد المدارس الكلي ٤٩ مدرسة متضمنة ٥٦ شعبة «استعدوا». وأكدت منسقة المشروع أنه تم تعميم تعليمات القيد والقبول لمديري المدارس للتقيد بها، حيث تم تجهيز المدارس بالأثاث

من قبل منظمة «يونيسيف»، وتهيئة البيئة الصفية وتجهيزها من قبل الأهالي بمبادرة مجتمعية محلية، كالطلاء والتزيين والرسومات وتأمين الصور، إذ تهيىء بيئة صفية مناسبة للأطفال، وقد شجع وزير التربية و مدير تربية اللاذقية هذه المبادرات، وتضافرت جهود القائمين على المشروع مع الأهالي لتأمين بيئة صحية آمنة ونظيفة مناسبة للأطفال .

وبينت أحمد أنه توجد في كل شعبة مربيتان تم اختيارهما وفق معايير؛ من حيث الرغبة في التعليم والمؤهل العلمي «معلم صف أو رياض أطفال»، والعمر بحيث تكون قادرة على تنفيذ أنشطة الأطفال والتكيف معها، لتقديمها بشكل صحيح، ومن أجل تمكين المربيات بشكل جيد تخضع كل مربية إلى دورتين: «دورة تعزيز قدرات مربيات الأطفال، ودورة المهارات الحياتية لطفل الروضة»، كما تم ملء الشواغر في جميع الرياض. وأشارت إلى أنه سيتم تدريب المربيات الجدد بالتعاون مع منظمة اليونيسيف خلال شهر تشرين الأول، ليتمكن من التعامل مع الأطفال باعتبارها مرحلة حساسة تهدف إلى تهيئة دخول الطفل للمدرسة وتكوين شخصية الطفل.

ولفتت أحمد أنه تم افتتاح جميع رياض «شعب استعدوا» لهذا العام، حيث تم تزويد مربيات الأطفال بملف أنشطة من قبل المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة، يتضمن الملف أنشطة متنوعة لتهيئة الطفل للدخول إلى الروضة، لها الأثر النفسي الكبير في كسر حاجز الخوف والقلق اللذين يشعر بهما الطفل في أيامه الأولى، نتيجة انفصاله عن أهله، وتالياً إعطاؤه إحساسَ الأمان و الطمأنينة وخلقَ جوٍّ يحبه، وبناء العلاقة الودية بين المربية و الطفل.

أما بالنسبة للمنهاج المعتمد، فأوضحت منسقة المشروع أن كراس الوزارة (فئة ثالثة) الذي يتم اعتماده من قبل رياض الأطفال الخاصة وبقية رياض الأطفال، و كتاب اللغة الإنكليزية تم تأليفه العام الماضي من قبل المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة، وهو خاص لشعب» استعدوا» ، كما يتم تزويد المربية بأدلة توضح الخطة والبرامج اليومية للشعبة، إضافة لتقديم حقيبة إبداعية من قبل منظمة اليونيسيف تتضمن وسائل تخدم المنهاج.

وأكدت أحمد أن المشروع مجاني باستثناء ثمن نسخة الكتب التي يجب أن يدفعها الأهل، مبينة أنه لا يزال مشروعاً حتى التوصل إلى المسوغات المناسبة وطرحها للقيادات العليا للوصول إلى الهدف الأساس و هو إلحاق سنة على الأقل في مرحلة التعليم الأساسي.

دوري أبطال أوروبا: قمةٌ مرتقبةٌ بين تشلسي وميلان والريال نحو الابتعاد بالصدارة

■ تشرين

يخوض نادي اسي ميلان الإيطالي اختباراً صعباً عندما يواجه تشيلسي الإنكليزي في العاشرة من مساء اليوم الأربعاء على ملعب ستامفورد بريدج في لندن، ضمن منافسات الجولة الثالثة من المجموعة الخامسة من دوري المجموعات في دوري أبطال أوروبا في كرة القدم.

ويخوض الروسونيري اللقاء مفتقداً جهود ثلاثة من أبرز لاعبيه بعد تعرضهم للإصابة خلال مباراة إمبولي التي أُقيمت السبت الفائت ضمن منافسات الجولة الثامنة من الدوري الإيطالي، واللاعبون الثلاثة هم أليكسيس ساليميريكيرس ودافيد كالابريا والمدافع سيمون كاير.

من جانبه، يتطلع البلوزالذي عانى من سوء النتائج هذا الموسم مادفعه لإقالة مدربه الألماني توماس توخيل وتعيين الإنكليزي غراهام بوتر بديلاً عنه إلى تسجيل انتصاره الأول في البطولة وإنعاش آماله في التأهل للدور الثاني.

وفي المجموعة ذاتها يستضيف ريد بول سالزبورغ النمساوي فريق دينامو زغرب الكرواتي.

ويحتل ميلان صدارة المجموعة الخامسة من دوري الأبطال برصيد ٤ نقاط من فوز وتعادل، بفارق نقطة عن دينامو زغرب صاحب المركز الثاني برصيد ٣ نقاط، ويأتي الفريق النمساوي ثالثاً برصيد نقطتين وأخيراً تشيلسي بنقطة واحدة.

وفي المجموعة الثالثة، يستضيف ريال مدريد حامل اللقب ضيفه شاختار دونيستك الأوكراني في مواجهة يتطلع من خلالها الملكي لاستعادة نغمة الانتصارات بعد تعثره في الجولة الماضية من الدوري المحلي بالتعادل أمام أوساسونا ١-١.

وتبدو مهمة نادي العاصمة الإسبانية سهلة في هذه المجموعة التي يتصدر ترتيبها برصيد ٦ نقاط مقابل ٤ نقاط للفريق الأوكراني ونقطة لسيلتيك الاسكتلندي وأخيراً لايبزيغ الألماني من دون نقاط.

وفي بقية المواجهات الأخرى يستضيف مانشستر سيتي الإنكليزي كوبنهاغن الدانماركي بينما يحل بروسيا دورتموند الألماني ضيفاً على إشبيلية الإسباني ضمن منافسات المجموعة السابعة.

ويتصدر السيتي ترتيب المجموعة برصيد ٦ نقاط مقابل ٣ نقاط لدورتموند ونقطة لكل من إشبيلية وكوبنهاغن.

وفي المجموعة الثامنة، يستضيف بنفيكا البرتغالي فريق باريس سان جيرمان الفرنسي في مواجهة صعبة على الفريق البرتغالي أمام رفاق النجم الفرنسي كيليان مبابي.

رونالدو يسعى للرحيل في الشتاء..

■ وكالات

ذكرت صحيفة «تليغراف» البريطانية أن النجم البرتغالي، كريستيانو رونالدو، بات يفكر جدياً بالرحيل في فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي في فترة الانتقالات الشتوية التي تبدأ في كانون الثاني القادم.

ونقلت الصحيفة عن مصادرها أن مدرب الفريق، الهولندي إيريك تين هاغ، لن يمانع رحيل «صاروخ ماديرا» في حال تلقى الأخير عرضا جيداً، علما أن رونالدو سوف يكون قادراً على الانتقال بشكل حر بعد في نهاية الموسم الحالي عقب انتهاء عقده مع «الشياطين الحمر».

وكان نجم ريال مدريد الأسبق، البالغ من العمر ٣٧ عاما، قد أعلن قبل انطلاقة الموسم الحالي عن رغبته بالرحيل بسبب عدم مشاركة مانشستر يونايتد في دوري أبطال أوروبا.

لكن «سي آر ٧» لم يستطع أن يجد ناديا يشارك في تلك البطولة ليتعاقد معه رغم أن تقارير تحدثت عن إمكانية انتقاله إلى أحد الأندية الكبرى مثل بايرن ميونخ الألماني أو أتلتيكو مدريد الإسباني، أو حتى العودة إلى نادي صباه، لشبونة البرتغالي.

خفايا الملاعب

احترافهم السلوي واحترافنا

■ معين الكفيري

بات واضحاً في زمن الاحتراف أن كرة السلة العالمية أصبحت تجارةً رائجةً وسلعة مطلوبة تجني من خلالها الأندية الرياضية مئات الملايين، ويكتسب الرعاة أموالاً طائلة، مع تحول تلك الأندية إلى شركات تجارية كبيرة، طبقاً لمتطلبات الاحتراف في الأسواق المالية والعالمية للعبة الشعبية الثانية، وسعت الشركات الراعية لملاحقة الأندية الكبرى وذات الشعبية، من أجل الظفر بحقوق الرعاية، ودخلت تلك الشركات في مزايدات مع مثيلاتها لتحظى بسبق الرعاية، نظراً للفوائد الجمة المتحققة من ذلك.

حال سلتنا لا تسرّ أحداً، ولذلك نرى أنديتنا تسعى وراء الرعاة رغم أن المردود المادي إذا ما نجحت في تحقيق الرعاية قليل جداً قياساً للآخرين، في العديد من الدوريات العربية المجاورة، ومرد ذلك إلى الواقع العام لسلتنا التي لم ترتق إلى مستوى الطموحات، إضافة للظروف الصعبة والحصار الاقتصادي الجائر الذي يتعرض له الوطن، من قوى البغي والعدوان.

الرعاية عادة تحقق فائدة مشتركة بين طرفين، وتكون المنفعة متبادلة، والسؤال الذي يفرض نفسه الآن:

من يصدق أن كرة السلة اللعبة ذات الشعبية الكبيرة في وسطنا الرياضي، لا تجد سوقاً رائجة في أنديتنا، وأن الرعاة يهربون منها ؟!وكذلك من يصدق أن الملايين التي تدفعها الشركات الراعية للأندية في أوروبا على سبيل المثال، ليست إلا أخباراً وإحصائيات وأرقاماً يعرفها الإداري والمدرب واللاعب في أنديتنا؟!من دون أن نفكر، ونسأل أنفسنا متى نصل إلى هذا المستوى من الاحتراف؟ وما الذي يحدث عندهم، ويستقطب شركات الإعلانات والتسويق ، وغير متوافر عندنا؟!

هل لديهم كرة سلة ونحن لدينا نوع آخر لا يمتّ لها بصلة، أو إنها كرة منقوصة ؟

أسئلة كثيرة تدور في أذهاننا من دون أن نجد إجابةً، أو ربما نجد إجابة مطاطية لا معنى لها.

ولكن في النهاية، لابد أن نعترف بأن الأندية الرياضية المحلية بعد سنوات من التجربة الاحترافية، أخفقت في صياغة صك الرعاية، وإن نجحت بعض الأندية في جلب الرعاة، لكنه أمر لا يساوي جزءاً من التعاقدات والمصروفات والمعسكرات والمباريات.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٧٦٥
مؤسسة الوحدة
8
الأربعاء ٩ ربيع الأول ١٤٤٤هـ - ٥ تشرين الأول ٢٠٢٢ م
tishreen.news.sy

١٩٧٣
٢٠٢٢

٤٩ عاماً على ملحمة تشرين التحريرية..

رايــة المقــاومة والصمــود خفــاقة..

مها سلطان

٤٩ سنة مرت والأسئلة نفسها ما زالت مستمرة.. لماذا حرب تشرين التحريرية ما زالت ملفاً مفتوحاً.. لماذا (إسرائيل) مازالت تخشاها.. لماذا الغرب ما زال يخشى حرباً مماثلة رغم اتساع رقعة «التطبيع» شرقاً وغرباً، وبعد ١٢ عاماً من الخراب العربي، والذي لا يزال مفتوحاً على المزيد والمزيد.. لماذا وأمة العرب اليوم في المرحلة الأشد سواداً وقتامة، والأكثر انقساماً وتشرذماً... لماذا الخوف من أن الأمة– أو لنقل بعضها– قادر على صنع حرب تحريرية جديدة.. هل كانت حرب تشرين بهذه الخطورة الوجودية الكلية على (إسرائيل) (والنفوذ الغربي في المنطقة).. وهل كان ربيع الخراب العربي المؤامرة الأكبر في سبيل منع حرب مماثلة؟

في كل عام من الـ٤٩ عاماً الماضية لم يكن لحرب تشرين التحريرية إلّا أن تكون حاضرة. صحيح أنه حضور يختلف بين ساحة عربية وأخرى، وبين عرب و غرب، إلّا أنها كانت حاضرة.. وصحيح أن سورية ومصر هما أكثر من يصّر على إبقائها حيّة وإدامتها راية نصر مرفوعة وشاهداً على روح أمة انبثقت بكاملها لمقارعة العدو وتحقيق النصر، إلّا أن حرب تشرين التحريرية تحضر على الساحة الغربية – الإسرائيلية (في كل ٦ تشرين الأول من كل عام) تحضر روحاً وجسداً إذا جاز لنا التعبير، تحضر وكأنها وقعت بالأمس.. حرب فُتحت ولم تنته، ولن تنتهي مادامت هناك إمكانية واحد بالمليون أنَ تعيد الأمة توحيد نفسها وأن تخوض حرباً عظيمة جديدة كما فعلت في ٦ تشرين الأول عام ١٩٧٣..

هذا الواحد بالمليون ما زالت سورية ترفعه وسط الدمار والخراب الذي يتضاعف ويتسع حولها على امتداد الأمة.. هذا الواحد بالمليون يغدو مع سورية ملايين السوريين (جيشاً وقيادة) ما زالوا يؤرقون اطمئنان الغرب و(إسرائيل) لـ«ربيع» أرادوه النَفَس الأخير في أمة العرب.. «ربيع» سجل حتى الآن ١٢ عاماً وقوفاً على أبواب سورية.. ليبقى «النَفَس الأخير» للأمة، سورياً، ومستمراً.. وليبقى ملف تشرين مفتوحاً.. سورية وحدها من يغلقه.. وحتى لا يقال إننا نبالغ، سورية كفيلة بالنضال دائماً وأبداً حتى تستعيد الأمة روحها من جديد كما فعلت في عام ١٩٧٣ بعد مرارات نكسة الـ ٦٧ وما سبقها من هزائم وانكسارات.

هذه هي سورية التي يخشاها الغرب والتي افتعل لأجلها أزمات واضطرابات وحروباً في العديد من الساحات العربية وصولاً إلى «الربيع العربي».. وكانت سورية في كل مرة تخرج أقوى، لتمثل الاستثناء، وما كان لـ(إسرائيل) أو أميركا أن تتجه يوماً للتفاوض أو تطلبه إلّا بعد حرب تشرين التحريرية.. لقد أدركت يقيناً أن لا تفوق عسكرياً يحميها، أن لا دعماً أميركياً.. استطاعت حرب تشرين أن تحطم نظرية الأمن الإسرائيلي (والجيش الذي لا يقهر) وأن تجعل بنيان الحرب الوقائية ينهار في أيام قليلة أمام عيون الإسرائيليين من دون أن يستطيعوا فعل شيء..

منذ الأيــام الأولــى للمفاوضات التـي قادها كيسنجر كان هناك تيقن أميركي إسرائيلي بأن سورية الرقم الأصعب الذي لن يستطيع أحد تجاوزه، لذلك ولأربعة عقود مضت (قبل الربيع العربي) كان التركيز الأميركي– الإسرائيلي الأشد هو على سورية.. كل أزمة وكل حرب اندلعت في المنطقة كانت سورية أحد أهدافها الرئيسة، لكن سورية كانت جاهزة دائماً وعرفت كيف تبني استراتيجية مواجهة شاملة وفق عقيدة سياسية وعسكرية صلبة باتجاهين:

الأول، نحو حلفاء موثوقين مؤثرين داخل المنطقة (إيران مثلاً) أو خارجها (الاتحاد السوفييتي حينها وروسيا حالياً).

والثاني، بناء قوة ردع بقدرات عسكرية نظامية وبـأحـدث الأسلحة الممكن الحصول عليها من الأصدقاء والحلفاء هذا من جهة، ومن جهة ثانية دعم حركات المقاومة العربية (المقاومة اللبنانية هزمت (إسرائيل) مرتين عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠٠٦).

مع ذلك لم يتوقف الاستهداف ولا التآمر متخذاً وجوهاً جديدة تمثل أخطرها فيما يسمى «الحرب داخل الأسوار» أي استهداف سورية من الداخل.. كانت البداية عبر تحريك جماعة الإخوان المسلمين في ثمانينيات القرن الماضي مـروراً بالكثير من الاستهدافات التي استطاعت سورية التغلب عليها وصولاً إلى «الربيع العربي» الذي كان هدفه النهائي سورية.

لذلك؛ مادامت سورية باقية صامدة تناضل وتقاتل ستبقى حرب تشرين وروح التحرير حية متقدة، وسيبقى نصر تشرين حياً يأبى أن يموت..

ستبقى سورية تحتفي بـ٦ تشرين من كل عام حربَ مقاومة ونضال ونصر لها وللأمة.. وانكساراً وهزيمة للعدوّ الإسرائيلي وداعميه..

تصوير: «تشرين» – طارق الحسنية